

العبادة والنفس - د. خالد بن حمد الجابر - الحلقة 7 - فهم المعاني الإيمانية

خالد بن حمد الجابر

بسم الله الرحمن الرحيم اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك محمد. السلام عليكم جميعا ورحمة الله تعالى وبركاته. اهلا وسهلا بكم مرة اخرى في هذه الحلقة الجديدة. في سلسلة عبادة والنفس - 00:00:05

ضمن مشروعنا في آآ علم النفس الاسلامي. كيف يمكن لعلم النفس الاسلامي ان يساعدنا على ان نستفيد نفسيا من العبادات؟ اسأل الله ان يطرح البركة والقبول والنفع والفائدة في هذه السلسلة. هذه هي حلقتنا السابعة. حديثنا باذن الله سيكون عن القاعدة السادسة والاخيرة في تحصيل - 00:00:23

النفسية من العبادات وهي تدبر المعاني والفهم نبدأ بسم الله فهم اهمية التدبر والفهم هي هي الاثر المعنوي للقرآن تدبر معاني ما يقرأ وما يذكر وما يدعى به العيش في موضوع الايات والاذكار والادعية التي تكون في العبادات. شهود المعاني بالقلب. كلمة شهود تكلمنا عنها اكثر من مرة - 00:00:43

وتتكرر كثيرا عند العلماء ان تؤثر فيك معاني القرآن. وان تلفت انتباهك وان تكون قادرا على لحظها وهي تشمل التدبر التدبر الذي يعني آآ البحث في دبر الشيء اي في اثاره وتطبيقاته. ماذا - 00:01:15

استفيد من الاية كيف اطبق الاية الوعظ بالقرآن؟ فهو مرحلة آآ تالي للتفسير ثمرة للتفسير لا يمكن ان تدبر الا اذا كنت لا تفهم المعنى وهو التفسير الهدف من هذا المحور كله او من هذه القاعدة كلها من هذا الركن هو تعميق جذور الايمان من خلال العبادات. الربط ما بين العبادات والايمان - 00:01:33

تقوية الايمان من خلال العبادات فالصلاة وقراءة القرآن والذكر كلها تعيننا على تعظيم الله تعيننا على حمد الله على شكر الله على تعطاء استحضار معاني اسماء الله ربطنا بالملكوت الاعلى معرفة الرب تبارك وتعالى - 00:01:56

وايضا المعاني القرآنية تدبر وفهم المعاني القرآنية. سواء في الافاق وفي الانفس وفي الدنيا والناس والامم والحياة والموت والرخاء والشدّة وغيرها كثير اذا ما تعريف التدبر الفهم هو هو القدرة على ان تكون حاضر القلب كما مر معنا في الحلقة - 00:02:14

السابقة وتركز وتطرد السرحان وايضا القدرة على الفهم القدرة على فهم المعاني اه اه القدرة على ان تدرك المعاني الموجودة في العبادات سواء كانت الصلاة او قراءة القرآن او او - 00:02:39

والاذكار مع الوقت والدربة تصبح قد قدرتك عالية في لحظ المعاني في الايات والاذكار الدعاء ونشير مرة اخرى الى ما تكلمنا عنه سابقا من طول الصلة في العبادة وطول الصلة في قراءة القرآن. يبدو انه انه المعاني وبالذات القرآن - 00:02:59

اه كلما اكثر من قراءته استفدت منه اكثر. فهناك علاقة طردية بين كثرة القراءة وبين القدرة على اه الوصول الى الحالة الروحانية من جهة على فهم فهم المعاني السعدي رحمه الله سنل - 00:03:19

كيف اصل لتدبر القرآن؟ قال لا تزال تقرأ ثم تقرأ ثم تقرأ حتى يفتح الله على قلبك حتى يفتح الله في قلبك للتدبر. ايضا من الامور التي تعينك على فهم المعاني القرآنية - 00:03:34

اعتياد الرجوع لكتب التفسير وهذه وصية قديمة فهم المعاني ليس كتب التفسير فقط حتى شروحات الحديث فهم المعاني الموجودة في الصلاة فهم الاذكار الصلاة فهم فهم الادعية فهم معنى الادعية وفهم الايات - 00:03:50

فهنا للقرآن مبني على قوتنا في اللغة العربية. الصحابة اين يكونوا بحاجة لكتب تفسير؟ لانهم عرب فصحاء الا معاني مخصوصة يتدارسونها فيما بينهم. ومع ذلك كان الصحابة كثيرا ما يتدارسون القرآن ويتدبرونه. ونحن بحكم ضعف اللغة العربية لدينا -

00:04:10

نحتاج الرجوع للتفسير للتأكد من فهمنا للايات ومن الامور التي تعيننا على الفهم اه امر اشرنا اليه من قبل ونعيده ونكره هنا وهو القراءة للفهم والمواظاة والربط والمقارنة ماذا نقصد بذلك؟ يعني ان تقرأ جملة جملة - 00:04:28

آآ وان تردد وتتفاعل وتتوقف وان تربط للمقارنة بين الايات اه اه وان وان تستعمل طريقة التدبر بطرق الكلمات المفتاحية يعني لحظ المعاني مؤثرة آآ ولا تكون مستعجلا ابن مسعود كان يحذر تلاميذه يقول لا تهذوه يعني القرآن هذ الشعر ولا تنثروه نثر الدقل الدقل هو التمر - 00:04:49

يعني اليابس قفوا عند عجائبه وحركوا به القلوب ولا يكن اهم احكم اخر السورة يبدو ان مشكلة هم هم اخر السورة قديمة من ايام التابعين يبدو انها من الاشياء المهمة هنا الاستحضار - 00:05:17

يعني الاستحضار هو ان تعيش في موضوع الايات والاذكار. القدرة على لحظ المعاني المؤثرة. الفهم والتوقف والتأمل وليس المطلوب هو هو الغوص في المعاني العميقة والاشارات لا لا هو فهم المعنى المباشر وآآ - 00:05:33

الذي يفيدك في التدبر من القضايا المهمة هنا نظرية المشاهد ابن القيم رحمه الله وغيره من العلماء لهم لهم طريقة يمكن تسميتها بنظرية المشاهد. فيقول المشمل فيقول مثلا في الصلاة - 00:05:53

اشهد اخلاصك لله اشهد مراقبتك لله اشهد الجلال اشهد الجمال في قراءة القرآن آآ ايضا يقولون مثل هذا القول. فنظرية المشاهد تساعدك على ان ان تصل الى مرحلة الشهود شهود بعض المعاني - 00:06:11

اه من من القضايا المهمة الاستحضار او الاستدعاء الاستشعار الاستشعار والاستحضار من من مفردات علم النفس الاسلامي. الاستشعار هو للاحوال القلبية للشعور الاستحضار او الاستدعاء هو للمعاني. كيف نستدعي المعاني الايمانية؟ يعني ان تربط بينما تقرأ وتتلو وتذكر - 00:06:27

فحين فتدبر معاني الفاظ الصلاة يعني تفهمها وتستوعبها وتتأثر بها. ولذلك العبادات فرصة مهمة لاستدعاء كثير من المعاني وآآ العبادات مشبعة ومحملة بمعاني كثيرة ولذلك لاحظ المعاني المؤثرة القدرة على التقاط المعاني ذات الدلالة من الايات التي التي آآ تقرأ. واصحاب المقامات - 00:06:50

يندمجون في الصلاة بسرعة يتدبرون القرآن بتلقائية يصلون الى مرحلة الروحانيات يفهمون المعاني يدركونها ويشهدوا ويشهدون المعاني وانت يعني لا يمكن ان ان تصل الى هذه المرحلة الا اذا كنت تعرف معاني الالفاظ والعبارات وآآ - 00:07:19

اه استنذكر بعد قليل اشارة الى الى اه اهم المعاني التي ترد في العبادات لكن اريد قبل ذلك ان اعلق على ما يمكن تسميته بمنهج استحضار المعاني العميقة ذكره الغزالي وذكره غير الغزالي. الصوفية يهتمون به كثيرا - 00:07:42

لكن كثير ايضا من اهل السنة يعني ذكره وانا الحقيقة عندي مشكلة فيه يعني مثلا يقول اذا اردت ان تكبر فتذكر ان الله اكبر اذا اردت ان تسجد فاذكر كذا واذا اردت ان تطوف اذكر كذا - 00:08:03

يعني انا اظن ان هذه المعاني العميقة جدا قد لا يكون من السهل والمتاح استحضارها. في نظري ان المطلوب هو فهم المعاني الواضحة هاء الظاهرة وهناك كتب كثيرة تشرح معاني القرآن مثل شرح اذكار الصلاة وشرح اذكار الصلاة جاء يعني آآ - 00:08:13 الفه اكثر من مؤلف لو تلاحظ في العبادات هناك مجموعة من المعاني تتكرر كثيرا في العبادات منها مثلا المعاني المرتبطة بتعظيم الله عز وجل مثل الله اكبر الله او اكبر كبيرا ومثل دعاء الاستفتاح ومثل مثل تسبيح الركوع والسجود ومثل التحيات التحيات لله والصلوات - 00:08:33

فاكمل انواع التعظيم لله آآ تحصل في العبادات وهذا هو معنى التحيات يعني التحيات معناها يعني كأنك تقول يا ربي ان اكمل انواع التعظيم هي وان كل العبادات هي لك وان كل طيب من القول والعمل فهو لك سبحانه وتعالى - 00:08:57

من المعاني تتكرر كثيرا في الفاظ العبادات الصلاة او غيرها او حتى في القرآن هو التوحيد التوحيد اشهد ان لا اله الا الله لا اله الا الله
وغيرها. ايضا من المعاز تتكرر الحمد الاقرار بالنعمة. ايضا المعاني العبودية - [00:09:17](#)
بالعبودية وهذا كثير جدا مثل وجهت وجهي الذي فطر السماوات والارض حنيفا هذا في الصلاة اما في القرآن فلا يمكن احصاء الايات
والمعاني التي تدل على الاقرار بالعبودية. ايضا من المعاني التي تتكرر الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم - [00:09:35](#)
الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم. وايضا المعاني الاستغفار والتوبة فهذه المعاني التي التي ذكرناها الان وغيرها ايضا كثير من
المهم جدا انك تتعلم ما معاني ما تتعلم معاني الفاظ التي تكون في الصلاة في الاذكار في الادعية - [00:09:53](#)
ايضا ايضا تتعلم التفسير. مما يعين على تدبر ايضا باقي مكونات البرنامج التي اه مرت معنا الطمأنينة وطريق نطق الاذكار والى اخره
كل هذا سيساعدنا باذن الله على التدبر بهذا نكون انتهينا مما اردنا الحديث عنه وما التوفيق الا ابن العزيز الرحمن. نكمل في الحلقة
القادمة القاكم على خير والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته - [00:10:13](#)
بركاتو - [00:10:37](#)